خصص بها لاقترانها بالصلاة لانهما يذكران معا
في القرآن ويحتمل ان يراد به الانفاق مما منحهم
الله من النعم الظاهرة والباطنة ويؤيده
ما رواه الطبراني في الاوسط مرفوعا مثل الذي
يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل الذي يكنز الكنز
فلا ينفق منه والي هذا ذهب من قال وبما
خصصناهم به من انوار المعرفة يفيضون
والرزق بالكسر في اللغة الحظ قال تعالى
وتجعلون رزقكم اي حظكم ونصيبكم من
القرآن انكم تكذبون واما بالفتح فهو مصدر
بمعنى اعطى الحظ كما انه بالكسر يكون مصدرا
ايضا كما قيل به في قوله تعالى ومما رزقناه منا
رزقا حسنا وفي العرف اسم لكل ما ينتفع به
حتى الولد والرقيق والمحترفة لما استحالوا
الله ان يمكن من الحرام لانه تعالى منع من
الانتفاع به وامر بالزجر عنه قالوا الرزق هو
لا تتناول الحرام الا تري انه تعالى اسند الرزق
هاهنا الي نفسه اذ انا بالهم ينفقون الحلال
الصرف الطيب وان انفاق الحرام لا يوجب

المدح

المدح وذم المشركين علي تحريم ما لم يحرم ه
واختصاص ما رزقهم بالحلال للقرينة وتمسكوا
لشمول الرزق له بما رواه ابن ماجه وغيره
من حديث صفوان ابن امية قال كنا عند
رسول الله صلي الله عليه وسلم فجاه عمر
وبن قرة فقال يرسول الله ان الله قد كتب
علي الشقوة فلا اراني ارزق الا من دبي بكفي
فاذن لي في الغنا من غير فاحشة فقال لا
اذن لك ولا كرامة كذبت اي عدو الله قد رزقك
الله حلالا طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من
رزقه مكان ما احل الله لك من حلاله وبانه
لو لم يكن رزقا لم يكن المتغذي به طول عمره
مرزوقا وليس كذلك لقوله تعالى وما من
دابة في الارض الا علي الله رزقها تنبيه
تقديم رزقناهم علي ينفقون للاهتمام به
والمحافظة علي رؤس الاي وادخال من هه
التبعيضية عليه للكف عن الاسراف المنهي
عنه في حق من لم يصبر علي الاضافة والا ه
فليس باسراف فقد تصدق ابو بكر رضي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)